Research Journal Ulum-e-Islamia
Journal Home Page: https://journals.iub.edu.pk/index.php/Ulum.e.Islamia/index
ISSN: 2073-5146(Print) ISSN: 2710-5393(Online)
E-Mail: muloomi@iub.edu.pk Vol.No: 29,Issue:1 .(January-June) 2022
Published by:Department of Islamic Studies, The Islamia University of Bahawalpur

السرقة والانتحال في الأدب والجامعات وطرق مكافحتها

Plagiarism in Literature and Institutions: History, Forms and Prevention

Dr. Hafiz Iftikhar Ahmad Khan
Assistant Professor, Department of Arabic Language and Literature, Government College University, Faisalabad
Muhammad Riaz
Ph.D Research Scholar, Department of Arabic Language and Literature, Government College University, Faisalabad

Plagiarism is the act of unacknowledged borrowing of the writings of others and passing them as one's own. This fraudulence is closely related to forgery and piracy. This article deals with plagiarism in literature and institutions. Literary plagiarism is not new; its history is very old and goes back to pre-Islamic period. In the present era, it has spread as pandemic due to modern facilities. Our literature and educational institutions are badly affected by it. There are different types of plagiarism: accidental plagiarism, intentional plagiarism and self-plagiarism. This article describes its various forms, and the ways to control and prevent it.

Key words: Plagiarism, literature, educational intuitions, evolution, prevention, pre-Islamic period, forms

انتشرت السرقات العلمية والأدبية في الآونة الأخيرة بين الطلاب والباحثين والمعلمين بالجامعات؛ نتيجة كثرة النشر الإلكتروني، مما سهل عملية النقل في البيئة الإلكترونية. وكثرة الدراسات التي تتناول من السرقات العلمية، وعليه تتضح أهمية الدراسة في التعرف ومساعدة الباحثين لتجنب السرقات العلمية بما تقدمه من محاضرات وندوات وورش عمل أو نصوص الوثائق المتعلقة بأخلاقيات البحث العلمي والاستشهادات المرجعية.

كان الهدف بهذه الدراسة إلى التعرف من السرقات العلمية والأدبية، والتعرف على أشكال السرقات العلمية وأسبابها وطرق علاجها، اتخذت الدراسة من المنهج الوصفي التحليلي أساسا لتحقيق أهدافها.

تطوّر المصطلح(السرقة)

تطوّر مصطلح السرقات تطورا كبيرا، فنرى عددا من النقّاد والبلاغيين يستخدمون مصطلحات جديدة ، لم تكن مألوفة ولا معروفة ،ثم اتفق عليها النقاد ومن هذه المدلولات الخاصة بالسرقات والتي أصبحت بعد ذلك من المصطلحات المتفق عليها ، ما استخدمه ابن سلام الجمحي في كتابه و طبقات الشعراء ، . ومن هذه المصطلحات

1 – الاجتلاب ٢ – الإغارة

ونرى الجاحظ يستخدم لفظ و "الأخذ " ويعنى به السرقة ، بل استخدم مصطلح السرقة بعضه في كتاب و الحيوان ، والزبير بن بكار الفرشي المتوفى سنة (٢٥٦ هـ) استخدم لفظ الإغارة في كتابه "إغارة كثير على الشعراء" [1].

أما ابن قتيبة فهو وإن لم يستخدم لفظ السرقة بصورة واضحة ، إلا أنه استخدم مدلولات لا تظهر حياده ، أو تخرجه من استخدام هذه الكلمة .ومن المصطلحات التي استخدمها ابن قتيبة : السلخ ، والاتباع ، والأخذ[2] .

ونرى الرفقاء من النقاد يتلطفون في تلك الألقاب تحرزا من الخطأ .وإحسانا للظن ، فيسمونه اقتباسا ، وأخذاً ، وتضمينا ، واستشهاداً وعقدا ، وحلا ، وتلميحا ، وغير ذلك من الأسماء الرقيقة المهذبة[3].

فإن لفظ (السرقات) شائع بين النقاد منذ وقت مبكر ، ممايدل على أنه اصطلاح متفق عليه فيما بينهم . فقد مر بنا كتاب (ابن كناسه) المتوفى سنة ٢٠٧هـ ، والذي سماه (سرقات الكميت ..) ومحمد بن سلام (توفى سنة ٢٣٢ هـ) وهو من أوائل النقاد الذين نعرفهم في نقدنا العربي . استخدم في كتاب الطبقات لفظ السرقة أيضا . ومن المدلولات الخاصة بالسرقات التي استخدمها ابن سلام ، وأصبحت بعد ذلك من المصطلحات المتفق عليها بين النقاد (الاجتلاب) و (الإغارة) [4].

و ابن السكيت توفى سنة (٢٠٤ هـ) استخدم لفظ السرقات في كتابه (سرقات الشعراء وما اتفقوا عليه) . أما الجاحظ (توفى سنة ٢٥٥ هـ) فقد استخدم لفظ (الأخذ) يعنى به السرقة ، بل إستخدم لفظ السرقة بنصه في كتاب الحيوان . والزبير بن بكار بن عبد الله القرشي (توفى سنة ٢٥٦ هـ) استخدم . كما مر بنا . لفظ (الإغارة) في كتابه , إغارة كثير على الشعراء .أما ابن قتيبة (توفى سنة ٢٧٦ هـ) فهو – وإن كان لم يستخدم السرقات بصورة واضحة ، إلا أنه استخدم لفظ مدلولات خاصة بها لا تظهر حياده . كما يقول طه إبراهيم . أو تحرجه من استخدام هذه الكلمة ؛ لأنه استخدم اصطلاحا يشير إلى أقبح أنواع السرقات عند النقاد وهو (السلخ) كما استخدم أيضا لفظى (الاتباع) و (الأخذ)[5].

ولم يسلم أكابر الشعراء من رميهم بالسرقة وانتهاب أفكار غيرهم ، وهى أشد وأقسى مايتهم به الفحول الموهوبون ، وكثيراً ما يكون هذا الرمى من أثرالتهافت والحسد [6].

وكما رأينا أن النقاد سواء منهم القدامى أو المعاصرين بعضهم يطلق لفظ السرقة ، والبعض الآخر يتحرج منه ، هذه اللفظة ؛ ويستخدم آخر مرادفا لها ، وهذا يعود لطريقة الناقد في تناوله للموضوع :

وجميع السرقات بمختلف مصطلحاتها لا تخرج في مفهومها العام عن ثلاثة أمور :

1 – موافقة إلى اللفظ : وقد تستبعه موافقة في المعنى .. ولهذه الموافقة اللفظية مصطلحات كثيرة منها : , الاصطراف – الاهتدام – الإغارة – الغصب . المرافدة » .

---

[1] عبداللطيف محمد السيد الحديدي،الدكتور، السرقات الشعرية بين الآمدي والآجري،القاهرة:جامعة الأزهر كلية اللغة العربية بالمنصورة، الطبعة الأولى:1995 ، ص: 24،25

[2] المصدرالسابق: ص،26

[3] د. بدوي طبانة، السرقات الأدبية دراسة في ابتكار الأعمال الأدبية و تقليدها، القاهرة: نهضة مصرللطباعة والنشر والتوزيع، ص:32

[4] السرقات الشعرية:ص،28

[5] المصدرالسابق:ص،29

[6] السرقات الأدبية:ص،36

٢ – موافقة المعاني الكثيرة المرتبط بعضها ببعض : كان يدعى مدع اتفاق خاطرين في تأليف قصة ، أو رواية تتحد معانيها في جزئياتها كالمشاهد ويدخل تحتها مصطلح الموارد وهو في الشعر تصبح جميع معانى القصيدة مسروقة .

3 – الموافقة في اليسير من المعاني أو الألفاظ :

ويدخل تحت ذلك من المصطلحات : النظر ، والملاحظة ، والإلمام ،والقلب ، و الاحتلاس ، والموازنة ، والعكس ، والالتقاط ، والتلفيق([7])

آراء النقاد والبلاغيين فيها:

محمد بن سلام الجمحي:

إن لابن سلام نظرات في موضوع السرقات نوجزهافيما يلى:

يعترف ابن سلام بوجود سرقات شعرية محضة حتى في العصر الجاهلي ، فهو يقول : وكان قراد بن حلش من شعراء غطفان، وكان جيد الشعر قليله، وكانت شعراء غطفان تغيرعلى شعره ، فتأخذه وتدعيه[8].

الجاحظ:

لقد أدلى الجاحظ بدلوه في السرقات الشعرية ، فيرى أن تأثير الشعراء اللاحقين بآثار السابقين أمر حتمي لا مفر منه ، وأن توكؤ بعضهم على بعض في اقتناص المعاني وأشكالها ؛ هو قدر مشترك فيما بينهم جميعا فيقول : "إن المعانى مطروحة في الطريق ، يعرفها العجمي والعربي ؛ والقروي والبدوى ، وإنما الشأن في إقامة الوزن وتخير اللفظ" ([9]) ، فكأنه يقول : إن السرقة إنما تكون في البديع المخترع الذي يختص به الشاعر لا في المعاني المشتركة[10].

ابن قتيبة:

إن الكتاب الذي وصلنا بعد ابن سلام هو "الشعر والشعراء" لابن قتيبة ، وهذا الكتاب لا يتعمد السرقات الأدبية بالدراسة والبحث ، ولكنه يعرض لها في أكثر من موضع ، وبخاصة في التراجم عند الحديث عمن أخذوا من الشاعر ، أو أخذ هو منهم[11] .

أبوبكر الصولي

يرى الصولى أن الشاعر إذا , أخذ معنى ولفظا ، وزاد عليه ، ورشحه ، وتمم معناه ، كان أحق به ببديعه ،

وإذا تعاود الشاعران لفظا ومعنى ، أو جمعاهما ، يجعل السبق الأقدمهما سنا وأولها مو تا وينسبه الأخذ إلى المتأخر ، لأن الأكثر كذا يقع ، وإن كانا في عصر واحد ألحق بأشبههما كلاما ، فإن أشكل ذلك تركوه لها[12]

ويفرق الصولي في السرقات التي ذكرها بين ثلاثة أنواع :

سرقة لفظ ، وسرقة معنى ، وسرقة اللفظ والمعنى . وكما يحبذ الصولي زيادة الآخذ على زيادة المأخوذ منه ، ليعترض عليه إذا أورد المعنى المأخوذ في بيتين مع وجود أصله في واحد.[13]

---

[7] محمد سعد الشويعر، الدكتور ، الحصري و كتابه زهر الآداب

[8] السرقات الشعرية بين الآمدي والآجري، ص:35

[9] الجاحظ،أبوعثمان،عمرو بن بحر بن محبوب الكناني،الليثي،الحيوان، بيروت: دار الكتب العلمية، الطبعة: الثانية، 1424ه،ج 4، ص40

[10] السرقات الشعرية بين الآمدي والآجري،القاهرة: ص، 37

[11] المصدر السابق: ص 39

[12] الصولي، أبوبكر، يحيى بن محمد، أخبار أبي تمام، القاهرة: مطبعة لجنة التأليف والترجمة والنشر،سنة الطبع:1937، ص:100،53

[13] المصدر اسابق: ص 79–82

قدامة بن جعفر:

إن قدامة بن جعفر لم يتحدث عن السرقات حديثا صريحا ، لكن كان حديثه عنها يشبه الإيماء في مواضع من كتابه ، وبخاصة عند حديثه عن الشعر ، حيث قصر كلامه على الشعر نفسه ، ولم يتعرض للشاعر أو المتلقى ، فلا يدخل في نقده أي حديث عن الطبع ، أو الحالات النفسية ، ولا يهتم السامعين وحالتهم النفسية ، وهذا التركيز جمله يصدر حكما على السرقات الشعرية دون أن يسميها[14].

معنى السرقة لغة واصطلاحا:

السرقة لغة :(١) قال ابن فارس : (سرق) السين والراء والقاف أصل يدل على أخذ شيء في خفاء وستر ، يقال سرق يسرق سرقة ، والمسروق سرق ، واسترق السمع إذا تسمع مختفيا ، ومما شذ عن هذا الباب، السرق جمع سرقة وهي القطعة من الحرير [15] .

(ب) قال الفيومى : سرق مالا ً يسرقه ، من باب ضرب ، وسرق منه مالا يتعـدى إلى الأول بنفسه ، وبالحرف على الزيادة ، والمصدر (سرق) بفتحتين والاسم (السرق) بكسر الراء ، والسرقة مثله ، وتخفف مثل كلمة ، ويسمى المسروق (سرقة) تسمية بالمصدر[16]

(ج) قال المناوى : أخذ ما ليس له أخذه في خفاء[17] .

(د) قال الزبيدي : سرق منه الشيء يسرق سرقاً محركه وككتف وسرقة محركة وكفرحة ، وسرقاً بالفتح ، وقال ابن عرفه : السارق عند العرب من جاء مستتراً إلى حرز فأخذ مالا لغيره ، فإن أخذه من ظاهر فهو مختلس ، ومستلب ، ومنتهب ، ومحترس ، فإن منع مافى يده فهو غاصب[18] .

(هـ) قال الجوهرى: سرق منه مالا يسرق سرقاً بالتحريك و الاسم السرق والسرقة بكسر الراء فيهما جميعاً، وربما قالوا سرقه مالا ، وسرقه : أي نسبه إلى السرقة ، ويقال : هو يسارق النظر إليه ، إذا اهتبل غفلته لينظر إليه [19].

السرقة اصطلاحا : أن يأخذ الشاعر شيئاً من شعر غيره ، ناسباً إياه إلى نفسه ، وهو عيب عندهم ، وعليه قول طرفة بن العبها :

ولا أغير على الأشعار أسرقها
غنيت عنها وشر الناس من سرقا [20]

و في مفردات القرآن:

---

[14] المصدر اسابق: ص 43

[15] ابن فارس ، أبو الحسين، أحمد بن فارس بن زكريا،تحقيق: عبد السلام محمد هارون، معجم مقاييس اللغة بيروت:دار الجيل ،سنة النشر 1420هـ – 1999م، ج 3 ، من ١٥٤

[16] الفيومي،أحمد بن محمد بن علي المقري ، لمصباح المنير في غريب الشرح الكبير ،بيروت : المكتبة العلمية، ج 1،ص 274

[17] المناوي،زين الدين،محمد عبد الرووف المناقي ، التوقيف على مهمات التعاريف، القاهرة: عالم الكتب ،الطبعة الأولى: 1410هـ-1990م ، ج 1، ص 193

[18] الزَّبيدي ، مرتضى ، أبو الفيض، محمّد بن محمّد بن عبد الرزّاق الحسيني ، تحقيق :مجموعة من المحققين، تاج العروس من جواهر القاموس ، بيروت:دار الهداية ،ج25،ص:442،443

[19] الجوهري، أبو نصر إسماعيل بن حماد، الفارابي،تحقيق: أحمد عبد الغفور عطار، الصحاح تاج اللغة وصحاح العربية ، بيروت: دار العلم للملايين ،الطبعة الرابعة: 1407 هـ - 1987 م: ج4،ص1492

[20] البستاني، عبدالله،معد،معجم البستان،بيروت:المطبعة الأميركانية،سنة الطبع:1927، ص:495

السَّرِقَةُ : أخذ ما ليس له أخذه في خفاء ، وصار ذلك في الشّرع لتناول الشيء من موضع مخصوص ، وقدر مخصوص[21].

وابن خلدون يعرف السرقة بأنها هي:

" أن يعتمد الشاعر، اللاحق فيأخذ من شعر الشاعر السابق بيتا شعريا أو شطر بيت، أو صورة فنية، أو معنى ما "[22].

وفي موسوعة البرناتيكا :

"Plagiarism, the act of taking the writings of one's another person and passisng theam of as own the fraudulence is closely related to forgery and piracy ([23])"

وكما أن من يسطو على المال يسمى سارقا فكذلك من يسطو على الأفكار والنتاج الأدبي يسمى سارقا . ومن هنا ظهر مصطلح السرقات الأدبية على وجه العموم ، أو السرقات الشعرية على وجه خاص.

إن المتصفح في كتب اللغة ومعجماتها على الأخص يرى أن تعريف السرقة عندهم هو و من جاء مستترا إلى حرز ؛ فأخذ مالا لغيره ،([24]) ببنها تعرف السرقة في اصطلاح البلاغيين والنقاد بأنها , أخذ شاعر من شعر آخر أو إغارته على بعض شعره ، ونسبه لنفسه ([25]) . و بتعريف مقارب : أن يأخذ الأديب كلام غيره ، وينسبه لنفسه ،([26])

وإرتباطا بين المعنى اللغوى والمعنى الاصطلاحي فإن السرقة غالبا ما تتم في خفاء ؛ ولذلك فإن العلماء ينصون على أن السرقة إنما تتجلى في سرقة المعاني لا الألفاظ يقول الآمدي : « ينبغي لمن نظر في هذا الكتاب ألا يعجل بأن يقول : هذا مأخوذ من هذا . حتى يتأمل المعنى دون اللفظ ، ويعمل الفكر فيها خفى ، وإنما المسروق في الشعر ما نقل معناه دون لفظه ، وأبعد آخذه في أخذه ،([27]) ، ويقول صاحب الطراز : اعلم أن معنى السرة في الأشعار : هي أن يسبق بعض الشعراء إلى تقرير معنى من المعاني واستنباطه ، ثم يأتى بعده مشاعر آخر يأخذ ذلك المعنى ، ويكسوه عبارة أخرى ثم يختلف حال الآخذ : فتارة يكون جيدا مليحا ، وتارة يكون ردينا قبيحاً ([28]) ولعل السر فيما ذهبا إليه : إما لأن سرقة الألفاظ غالبا ما تكون ظاهرة ، فتسمى حينذ اختلاسا أو انتهابا أو اغتصابا([29]) ، وإما لأن الالفاظ عامة مباحة لا تقصد فيها السرقة قصدا ، وذلك إذا كانت مجردة عن المعنى الكلى للتركيب ، وقد نص الآمدي على هذا بقوله : ,

---

[21] الراغب،الأصفهاني،الحسين بن محمدبن المفضل، مفردات القرآن، تحقيق:صفوان عدنان داودي، سنة الطبع:1412ھ، دمشق و بيروت: دارالعلم الدار الشامية ،ج 1،ص:480

[22] ابن خلدون، مقدمة ابن خلدون،تحقيق: حجر عاصى، بيروت:دار مكتبة الهلال، بيروت،1986،ص 355_356

[23] The Encyclopaedia Britanmica (Micropaedia),The university of chicago, 15th edition, Vol. P.492

[24]-الفيروز آبادي : القاموس المحيط ، تحقيق مكتب تحقيق التراث ، بيروت:مؤسسة الرسالة ، الطبعة الثانية ١٤٠٧ھ ، ص : ١١٥٣

[25]- عبد العزيز عتيق ، دكتور، في النقد الأدبى ، بيروت: دار النهضة العربية ، الطبعة الثانية: ١٣٩١ ھ . ص : ٣١٠

[26]. د.أميل يعقوب، المعجم المفصل في الأدب : ٢ / ٥٢٤

[27] يحيى بن حمزة بن علي بن إبراهيم، الحسيني العلويّ الطالبي، الطراز لأسرار البلاغة وعلوم حقائق الإعجاز، بيروت : المكتبة العنصرية الطبعة: الأولى، 1423 ھ ، ج ٣ ، ص ١٨٨

[28]المعن الأمدى : الموازنة بين شعر أبي تمام والبحتري ، تحقيق للسيد أحمد الصقر ، القاهرة: دار المعارف ، الطبعة الثانية ١٣٩٢ ھ : ١ / ٣٤٥

[29]في النقد الأدبي:٣١٠

وأتى بضرب آخر ادعى . أيضا . فيه السرق والمعاني مختلفة ، وليس فيه إلا اتفاق الفاظ ليس مثلها مما يحتاج واحد أن يأخذه من آخر ، إذ كانت الالفاظ مباحة غير محظورة ،([30]) .

ويكاد يتفق المحدثون الذين عرضوا لهذه القضية على أن لفظ السرقة في الأدب لا يقف عند حد الاعتداء على آثار الآخرين وأفكارهم ، ومن ثم الأخذ منها ، ولكن يتجاوز ذلك إلى أمور أخرى كالمتضمنين والاقتباس والمحاكاة والتحوير ونحو ذلك([31]) ، وذلك لأن هذه الأمور ومالها لم تكن إلا بسبب التأثر بالمتقدم ، ومحاولة إخفاء ذلك التأثر.

الكتب الأولى على السرقة:

يقول الدكتور عبداللطيف محمد السيد الحديدي في كتابه:

إن المطلع على الكتب التي استقلت بقضية السرقات ، وطرحتها طرحا فيه إجحاف أحيانا ، ومنها : (سرقات أبي تمام) لابن أبي طاهر (سرقات البحتري من أبي تمام) لأبي الضياء ، (الرسالة الموضحة) و (الرسالة الحاتمية) لأبي على الحاتمي ، (المنصف) لابن وكيع ، (الإبانة عن سرقات المتنبى) للعميدى ، (المآخذ الكندية) لابن الدهان (سرقات الشعراء) لابن المعتز[32] .

وسبق هذه الكتب بعض الكتب الأخرى التي ألفت قبل الخصومة بين أبي تمام والبحتري ، ومنها : (سرقات الكميت من القرآن وغيره) لابن كناسة (٢٠٧ هـ) : (سرقات الشعراء وما اتفقوا عليه) لابن السكيت (٢٤٠ هـ) ، (إغارة كثير على الشعراء) للزبير بن بكار القرشي (٢٥٦ هـ) (سرقات أبي نواس) لمهلهل بن يموت .[33]

أنواع السرقات

(1) النسخ :

النسخ في اللغة : من نسخ بمعنى نقل نصا أو كتابا بالكتابة اليدوية كلمة بعد أخرى([34]) .

اصطلاحاً :

لقد عرف البلاغيون النسخ تعريفات عديدة ، نذكر من أهمها :

قال الخطيب القزويني : إن كان المأخوذ كله من غير تغيير فهو مذموم مردود ، لأنه سرقة محضة ، ويسمى نسخاً وانتحالا[35].

(ب) وقال ضياء الدين بن الأثير : أما النسخ فإنه لا يكون إلا في أخذ المعنى واللفظ جميعا ، أو فى أخذ المعنى واكثر اللفظ ، لأنه مأخوذ من نسخ الكتاب[36].

---

[30] الموازنة بين شعرأبي تمام والبحتري : 1 / 346

[31] في النقد الأدبى : ٣١٠

[32] ا لسرقات الشعرية بين الآمدي والجرجاني: ص18

[33] المصدرالسابق

[34] إنعام فوال عكاوي، دكتور، المعجم المفصل في البلاغة، بيروت:دارالكتب العلمية،2007م، ص:665

[35] القزويني،جلال الدين، أبو عبدالله ،محمد بن سعدالدين بن عمر، الإيضاح في علوم البلاغة، بيروت : دار إحياء العلوم ، الطبعة الرابعة ، 1998، ص:373

[36] ا بن الأثير، ضياء الدين ،نصر الله بن محمد ،المحقق: أحمد الحوفي، بدوي طبانة، المثل السائر في أدب الكاتب والشاعر،الفجالة والقاهرة: دار نهضة مصر للطباعة والنشر والتوزيع، ج3،ص:230

(2) السلخ :

في اللغة : من سلخ يسلخ الشيء ، بمعنى كشط ، وسلخت المرأة درعها . نزعته ، والسلخ اشتق من سلخ أديم الشاة ، وهو أخذ بعض جسم المسلوخ .

اصطلاحاً :

قال الخطيب القزويني : وإن كان المأخوذ المعنى وحده سمى إلماماً وساخا ، وقسمه إلى ثلاثة أقسام :

الأول : ما كان أبلغ من الأول .

الثاني : ما كان دون الأول .

الثالث : ما كان مثل الأول .

أما ضياء الدين ابن الأثير فقد قسم السلخ إلى أحد عشرضرباً [37]

(3) المسخ:

قال ابن الأثير:

المسخ هو إحالة المعنى إلى ما دونه ، مأخوذا ذلك من مسخ قردة ، وقال : المسخ : هو قلب الصورة الحسنة إلى صورة قبيحة ، والقسمة تقتضى أن يقرن إليه ضده ، وهو قلب الصورة القبيحة إلى صورة حسنة .[38]

(الألف)الاصطراف : هو أن يعجب الشاعر ببيت من الشعر فيصرفه إلى نفسه فإن صرفه إليه على جهة المثل ، فهو و اجتلاب ، و استلحاق

(4) الانتحال:

الإنتحال: لغة : انتحل فلانشعر غيره أو قول غيره ،إذا ادعاه لنفسه إصطلاحاً : أنه يدعى الشاعر شعر غيره وينسبه إلى نفسه على غير سبيل المثل-

الإدعاء : أن يدعى غير الشاعر لنفسه شعر غيره.

الفرق بين الإدعاء والانتحال : أن الانتحال أخذ الشاعر من الشاعر ، أما الإدعاء فهو سرقة غير الشاعر من الشاعر ، ولذلك قال البحتري : رستي غواة الشعر من بين مفحم ومتل ما لم قله ومدع

فقد قسم الشعراء إلى ثلاثة أقسام و "مفحم"قد عجز عن الكلام فضلا عن التحلى بالشعر ، غير أن يتبع الشعراء ، والآخر و "منتحل" لأجود من شعره ، والثالث و "مدع" ، جملة لا يحسن شيئاً([39]) .

(5) الإغارة : أن يصنع الشاعر بيتاً، ويخترع معنى مليحاً ، فيتناوله من هو أعظم منه ذكراً ، وأبعد صوتاً، فيروى له دون قائله.[40]

(6) المرافدة : أن يعين الشاعر صاحبه بالأبيات يهبها له .

(7) الاهتدام :

هو السرقة فيما دون البيت ، وقد يطلق عليه اسم (النسخ)

---

[37] المثل السائر، ج3، ص: 234

[38] المثل السائر:290/3

[39] السرقات الأدبية:54،55

[40] المصدرالسابق

كقول النجاشي :

وكنت كذى رجلين رجل صحيحة

ورجل رمت فيها يد الحدثان

فاخذ كثير غرة القسم الأول ، واهتدام باقى البيت ، فجاء بالمعنى في غيراللفظ ، فقال :

وكنت كذى رجلين رجل صحيحة

ورجل رمى فيها الزمان فشلت[41]

(8) النظر والملاحظة :

أن يتساوى المعينان دون اللفظ مع خفاء الأخذ . مثل زهير في قوله :

يطعنهم ما أرتموا حتى إذا أطعنوا

ضارب حتى إذا ما ضاربوا اعتنقا

وأبو ذؤيب بقوله : ضروب لهامات الرجال بسيفه إذا حن نبغ بينهم وشريح[42]

(9) الاختلاس :

هو تحويل المعنى من غرض إلى غرض ، وقد يسمى أيضا (نقل المعنى) .

مثل قول أبي نواس :

ملك تصور في القلوب مثاله فكأنه لم يخل منه مكان

اختلسه من قول كثير :

أريد لأنس ذكرها فكأنما تمثل لى ليلى بكل سبيل[43]

(10) الموازنة : أخذ بنية الكلام فقط :

مثل قول كثير : الا تلك عزة قد أقبلت تقلب للهجر طرفا غضيضاً

تقول مرضنا فما عدتنا وكيف يعود مريض مريضاً فقد وازن فيه قول

نابغة بني تغلب :

بخلنا لبخلك قد تعلمين وكيف يعيب بخيل بخيلا فإن جعل مكان كل

لفظة ضدها ، فذلك هو العكس([44])

(11) الموارد : أن يتفق الشاعر ان دون أن يسمع أحدهما بقول الآخر بشرط أن يكونا في بيت واحد[45] .

وسئل أبو عمرو بن العلاء : أرأيت الشاعران يتفقان في المعنى ،ويتواردان في اللفظ ، لم يلق واحد منهما صاحبه ، ولم يسمع شعره ؟ قال : تلك عقول رجال توافقت على السنتها .

وسئل أبو الطيب عن مثل ذلك ، فقال : الشعر جادة ، وربما وقع الحافر على موضع الحافر ([46]) .

---

[41] السرقات الشعرية، ص:61

[42] المصدر السابق: ص 62

[43] المصدرالسابق

[44] السرقات الأدبية:بدوي طبانة، ص:60

[45] السرقات الشعرية: ص 63

(12) الالتقاط والتلفيق :

أن يؤلف البيت من أبيات قد ركب بعضها من بعض ، وبعضهم يسميه و الاجتذاب والتركيب ، مثل قول يزيد ابن الطئرية :

إذا ما رآني مقبلا غض طرفة كأن شعاع الشمس دوني يقابله

فأوله من قول جميل :

إذا ما رأوني طالما من ثنية يقولون من هذا ؟ وقد عرفوني

ووسطه من قول جرير :

فغض الطرف إنك من نمير فلا كعبا بلغت ولا كلابا

وعجزه من قول عنترة الطائي :

إذا أبصرتني أعرضت عنى كأن الشمس من حولى تدور([47])

(13)كشف المعنى : كشف المعنى وأبرازه .

نحو قول امرىء القيس :

نمش بأعراف الجياد أكفنا إذا نحن قنا عن شواء مصوب

وقال عبده بن الطيب بعده :

ثمة قنا إلى جرد مسومة لأعرافين لأيدينا مناديل[48]

(14) المجدود من الشعر :

نحو قول عنترة : وكما علمت شمائلى و تكرمي

رزق جدا واشتهاراً على قول امرى القيس :

و شمائلى ماقد علمت وما نبحت كلابك طارقا مثلى

ومنه أخذ عنترة بينه الذي اشتهر ، وجرى على ألسنة الشعراء([49]) -

السرقة في النظم والنثر

ولا يقف الأخذ والاحتذاء عند الشعر ، فيما يتصل بسرقة الفكرة أو سرقة الأسلوب ؛ وإن كان الشعر هو الفن الأدبي الذي يظهر فيه الاحتذاء ، ولكن علماء الأدب ونقاده ، ولا سيما العرب منهم ، قد عنوا عناية فائقة بهذا اللون من ألوان النقد في الشعر ، مع اعترافهم أنه يكون في المنثور كما يكون في المنظوم.[50]

أشكال السرقات في الجامعات:

1. الإنتحال الكلي سرقة بحث بالكامل، أو شراء بحث، أو تكليف شخص آخر بعمل بحث ونسبتها جميعا إلى نفسه

---

[46] العمدة في محاسن الشعراء: ج1،ص:289

[47] السرقات الأدبية: 61،62،63

[48] السرقات الشعرية: 63

[49] السرقات الأدبية: ص 62

[50] المصدرالسابق

2. أما الانتحال الجزئي وهو الأكثر انتشارا ويقصد به النقل الحرفي للمعلومات من آخرين دون توثيقها، أو عرض أفكار ومعلومات الغير ونسبتها لنفسه .

3. أما الانتحال الذاتي أخذ الباحث أجزاء من أبحاثه السابقة ولم يشر إلى مصدرها مقدمها على أنها معلومات جديدة

4.. أخذ أفكار الغير والتعبير عنها بأسلوبه دون ذكر المصدر

5. نقل معلومات بنصها دون وضعها بين علامتي إقتباس " " ودون ذكر المصدر.

6. ونسخ بحث وإجراء تعديلات عليه وتقديمه على أنه عمله الشخصي

7. ترجمة بحث وتقديمه على أنه عمله الشخصي.

8. أخذ الصور أو الرسوم من الإنترنت دون ذكر.

9. سرقة عناوين الأبحاث من طلاب الدراسات العليا أوأخذ فصول من الرسائل وإعادة تسجيلها على أنها موضوعات جديدة

10. بحث أحد الباحثين وكتب أسماء أخرى عليه دون مشاركة من أحد منهم.[51]

أسباب السرقات في الجامعات:

تعددت أسباب السرقات العلمية وكان أكثرها اتفاقا منها:

1 عدم وضوع مفهوم السرقة العلمية.

2 عدم وضوح خطورة السرقة العلمية.

3 الجهل بحقوق الملكية الفكرية.

4 الجهل بأخلاقيات البحث العلمي والأمانة العلمية.

5 سهولة الوصول إلى المعلومات من الانترنت.

6 كثرة المعلومات المتاحة على الإنترنت.

7 قلة المعلومات المتاحة عن موضوع البحث.

8 ضعف المهارات اللغوية لدى الباحثين.

9 ضعف مهارات الكتابة لدى الباحث.

10 إعتياد الباحث على القيام بهذا العمل.

11 إعتقاد الباحث بأنه لم يكتشفه أحد.

12 الرغبة في سرعة إنجاز البحوث.

13 التساهل في تحكيم البحوث.

14 عدم وجود برامج لكشف السرقات العلمية.

15 غياب العقاب عند حدوث السرقات العلمية.

16 غياب الوازع الديني.[52]

---

[51] د. أشرف منصور البسيوني ردادد، السرقات العلمية في المكتبات الجامعية: دراسة مسحية لمكتبات الجامعات المصرية، القاهرة: جامعة المنصورة، 2017م، ص:25-29

[52] المصدرالسابق: ص 32،33

17عدم مهارات المشرفين لكشف السرقات العلمية.

العوامل التي تمنع السرقات العلمية

إن علاج ظاهرة السرقات العلمية ليس بالأمر الهين، ولا ينبغي التركيز على سياسات كشف السرقات العلمية أو العقاب فقط، بل لابد من تضافر جهود المجتمع الأكاديمي بكل عناصره. من أهمها:

1. أن مكافحة السرقات العلمية تحتاج إلى بناء منظومة أخلاقية.
2. ورفع كفاءة المشرفين أكاديميا، وتطوير مهارات الباحثين العلمية
3. استخدام المواقع المتخصصة لكشف السرقات وبرمجيات كشفها
4. الإشراف والتحكيم الجيد، وتوفر لجان متخصصة لهذا الغرض
5. التوعية بخطورة الظاهرة على الفرد والمجتمع، وتوعية المجتمع الأكاديمي بها
6. ووضع اللوائح والقوانين التي تعاقب عليها.
7. يتمثل في الملاحقة القانونية والإعلامية للصوص العلم
8. إعلاء المصلحة العامة على المصلحة الشخصية بهدف سلامة المؤسسات البحثية، حيث استقال رئيس جمهورة المجر بال سميث لاتهامة بالسرقة العلمية وتم سحب درجة الكتوراة منه، كما استقال وزير الدفاع الألماني كارل تيودور، ومن بعده وزير التربية والتعليم أنيت تشافان في عام 2013 لنفس السبب.[53]

دور الباحثين من طلاب وأعضاء هئية التدريس

دور الباحثين من طلاب وأعضاء هئية التدريس بتجنب السرقات كما يلي:

1. أن ينمي الباحث مهاراته البحثية بشتى الوسائل، ومهاراته اللغوية، ومهارات الكتابة لديه.
2. إختيار نقطة بحث جيدة تتسم بالجدة بعيدا عن التكرار.
3. ثقته بنفسه والإعتماد عليها في إدارة بحثه.
4. عدم الاعتماد على مراكز بيع الأبحاث والرسائل الجامعية.
5. أن يوثق المعلومات التي حصل عليها في بحثه.
6. أن يقدم الدليل على القيام بالأبحاث المختلفة كنماذج الاستبيانات أو بعض أصول المصادر التي اعتمد عليها.[54]

دور الإشراف ولجان التحكيم

إن للإشراف العلمي الجيد دور كبير في تخفيف السرقات العلمية، والمشرفين لديهم القدرة على تتبع وإكتشاف السرقات العلمية إذا ما ارتكبت من قبل طلابهم بالإطلاع على بعض أصول الأعمال والبحث عن فقرات على الإنترنت، واستخدام برمجيات كشف العلمية للتحقق من ذلك.كما أن للجان العلمية باع طويل في اكتشاف هذة السرقات بما لدى هيئة التحكيم من خبرات طويلة.[55]

---

[53] المصدر السابق:ص، 37،38

[54]المصدر السابق:ص،39،40

[55] المصدرالسابق: ص،40

دور الجامعة.

- **فيما يتعلق بالبحث العلمي:**

أوضحت عينة الدراسة أن هناك العديد من العوامل المتعلقة بالبحث العلمي والتي لها دور بارز في الحد من السرقات العلمية هي:

1- وجود خطة بحثية على مستوى الجامعة ومن ثم الكليات والأقسام العلمية.

2- وضع ضوابط تحدد إمكانية البحث وأخلاقياته في كل علم من العلوم يلتزم بها الباحث.

3- توفير الإمكانيات المادية والمعملية لتدعيم البحث العلمي.

4- تحفيز الباحثين ماديا ومعنويا، وزيادة الحوافز للنشر والتميز العلمي.

5- تشجيع البحث العلمي المشترك حيث أن الكثرة تمنع السرقة.

6- الاهتمام بالبعثات والمنح ونمو المدارس الفكرية.[56]

البرامج التي تتعلق بكشف السرقات العلمية:

يعتبر استخدام برمجيات كشف السرقات العلمية أحد الأساليب التي تساعد في الحد من السرقات العلمية كما أنها تعتبر ذات تأثير فوري وهذا ما أكدته عينة الدراسة من خلال:

استخدام برامج كشف السرقات العلمية باللغات العربية والإنجليزية والأردية.

تطوير برنامج Turnitin المستخدم بالجامعة وتدعيمه بقواعد البيانات العربية وخاصة الرسائل الجامعية وأبحاث أعضاء هيئة التدريس.

إتاحة برنامج Turnitin للمجتمع الجامعي من طلاب وأعضاء هيئة تدريس.[57]

نتيجة البحث

كان البحث عن " السرقة والانتحال في الأدب والجامعات وطرق مكافحتها " عملا غير يسير، و اقتضى قسطا وفيراً من الوقت و الجهد ، وتقلّب الكتب القديمة و الجديدة والبحوث الجامعية .

بعد البحث أصل إلى النتائج التالية:

1. إن قضية السرقات الأدبية قضية قديمة ، وفيها قضية الانتحال في الشعر الجاهلي شهيرة في الأدب العربي.
2. وتطور مصطلح السرقات تطورا كبيرا ، استخدمت مصطلحات عديدة في هذا المجال من النقاد والبلاغيين.
3. ولم يسلم أكابر الشعراء من رميهم بالسرقة وانتهاب أفكار غيرهم ، وكثيراً ما يكون هذا الرمى من أثر المعاصرة والحسد.
4. ألفت الكتب و الرسائل المتعددة بهذه القضية ، أشهرها و أكثرها التي كتبت بسرقات الشعر والشعراء.
5. أنواع السرقات كثيرة ، و ذكر ابن رشيق ستة عشر نوعا منها في كتابه "العمدة في محاسن الشعر والشعراء"
6. و بعض منها أقسام أخرى.
7. السرقات والانتحالات في الجامعات الدولية و العالمية مسئلة كبرى في وقتنا الراهن، أشكالها متعددة منتشرة بتواصل التقنية الإلكترونية.

---

[56] المصدر السابق: ص، 41

[57] المصدر السابق: ص،42،43

8. تعددت أسباب السرقات العلمية والعوامل كانت أكثرها مشتركة في الجامعات .
9. وبتجنب السرقات و الانتحالات دور الجامعات والمشرفين والطلاب وأعضاء هيئة التدريس بكل عناصرها دور كبير في تخفيف السرقات العلمية.
10. استخدام برمجيات كشف السرقات العلمية أحد الأساليب التي تساعد في الحد من السرقات العلمية و بهذا أن نتعلم الباحثين والمشرفين أخلاقيات البحث العلمي و طرق تجنب السرقات أيضا.

فهرس المصادر والمراجع

1. ابن الأثير، ضياء الدين ،نصر الله بن محمد ،المحقق: أحمد الحوفي، بدوي طبانة، المثل السائر في أدب الكاتب والشاعر،الفجالة و القاهرة: دار نهضة مصر للطباعة والنشر والتوزيع
2. ابن خلدون،عبدالرحمن، مقدمة ابن خلدون،تحقيق: حجر عاصي، بيروت:دار مكتبة الهلال،1986م
3. ابن فارس ، أبو الحسين، أحمد بن فارس بن زكريا،تحقيق: عبد السلام محمد هارون، معجم مقاييس اللغة، بيروت:دار الجيل ،سنة النشر 1420هـ - 1999م
4. أشرف منصور البسيوني رداد،دكتور، السرقات العلمية في المكتبات الجامعية: دراسة مسحية لمكتبات الجامعات المصرية، القاهرة: جامعة المنصورة، 2017م
5. البستاني، عبدالله،معد،معجم البستان،بيروت:المطبعة الأميركانية،سنة الطبع:1927م
6. الجاحظ،أبوعثمان،عمرو بن بحر بن محبوب ،الكناني الليثي،كتاب الحيوان، بيروت: دار الكتب العلمية، الطبعة الثانية:1424هـ
7. الجوهري، أبو نصر إسماعيل بن حماد، الفارابي،تحقيق: أحمد عبد الغفور عطار، الصحاح تاج اللغة وصحاح العربية ، بيروت: دار العلم للملايين ،الطبعة الرابعة: 1407 هـ - 1987م
8. الراغب،الأصفهاني،الحسين بن محمدبن المفضل، مفردات القرآن، تحقيق:صفوان عدنان داودي، دمشق و بيروت: دارالعلم، الدار الشامية، سنة الطبع:1412هـ
9. الزَّبيدي ، مرتضى ، أبو الفيض، محمّد بن محمّد بن عبد الرزّاق الحسيني ، تحقيق :مجموعة من المحققين، تاج العروس من جواهر القاموس ، بيروت:دار الهداية
10. الصولي، أبوبكر، يحيى بن محمد، أخبار أبي تمام، القاهرة: مطبعة لجنة التأليف والترجمة والنشر،سنة الطبع:1937
11. الفيروز آبادي : القاموس المحيط ، تحقيق مكتب تحقيق التراث ، بيروت:مؤسسة الرسالة ، الطبعة الثانية ١٤٠٧هـ
12. الفيومي،أحمد بن محمد بن علي المقري ، لمصباح المنير في غريب الشرح الكبير ،بيروت : المكتبة العلمية
13. القزويني،جلال الدين، أبو عبدالله ،محمد بن سعدالدين بن عمر، الإيضاح في علوم البلاغة، بيروت : دار إحياء العلوم ، الطبعة الرابعة ،1998م
14. المعن الأمدى : الموازنة بين شعر أبي تمام والبحتري ، تحقيق للسيد أحمد الصقر ، القاهرة: دار المعارف ، الطبعة الثانية ١٣٩٢ هـ

15. المناوي،زين الدين،محمد عبد الرووف المناقي ، التوقيف على مهمات التعاريف، القاهرة: عالم الكتب ،الطبعة الأولى: 1410هـ-1990م ،

16. إنعام فوال عكاوي، دكتور، المعجم المفصل في البلاغة، بيروت:دارالكتب العلمية،2007م

17. بدوي طبانة، دكتور، السرقات الأدبية دراسة في ابتكار الأعمال الأدبية و تقليدها، القاهرة: نهضة مصرللطباعة والنشر والتوزيع

18. عبد العزيز عتيق ، دكتور، في النقد الأدبي ، بيروت: دار النهضة العربية ، الطبعة الثانية: ١٣٩١ هـ

19. عبداللطيف محمد السيد الحديدي،الدكتور، السرقات الشعرية بين الآمدي والآجري،القاهرة:جامعة الأزهر كلية اللغة العربية بالمنصورة، الطبعة الأولى:1995

20. محمد بن سعد الشويعر، الدكتور ، الحصري و كتابه زهر الآداب ،رياض:دار عبدالرحمن الناصرللنشر والتوزيع، الطبعةالثانية:1984م

21. يحيى بن حمزة بن علي بن إبراهيم، الحسيني العلويّ الطالبي، الطراز لأسرار البلاغة وعلوم حقائق الإعجاز، بيروت : المكتبة العنصرية الطبعة: الأولى، 1423 هـ

22. The Encyclopaedia Britanmica (Micropaedia), The university of chicago, 15th edition, Vol. P.492